لا يعلمون

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 23/12/2017

أين الحق؟ سؤال محوري يجب أن يسأله لنفسه كل عاقل!

لأنه بناءً على إجابتك عن هذا السؤال تكون أنت ويكون منهجك وتكون عقيدتك وتكون حياتك في الدنيا وتكون حياتك بعد الموت! تخيّل أنك تقف الآن أمام الموت وجهًا لوجه، وهذه هي آخر لحظة في حياتك، وتأمّل ما مضى من عمرك كلّه، وأنت ترى هذه الحياة وهي تُطوى على عجل من أمام ناظريك، وانتهى كل شيء فيها، وتساوت عندك الأشياء، الذهب والحجر، السعادة والتعاسة، الغنى والفقر، العز والذل.. عندها فقط سوف تعلم أين الحق!

رضيت أم أبيت سوف تعلم علم اليقين أين الحق!

ولكن هل ينفعك علمك للحق في تلك اللحظة التي أنت مقبل عليها رضيت أم أبيت؟

كلّا لن ينفعك علمك للحق إن لم تكن تعلم من قبل أين هو الحق وتعمل به

التخبّط الذي يعيشه النصارى اليوم، والطوائف النصرانية المتعدّدة التي يتصارع بعضها مع بعض، كل يكفّر الآخر ويسفّه أفكاره ويزعم أنه على حق، وأن كتابه هو الحق، ذلك كلّه يجعلك يا صاحب العقل الرشيد تتساءل: أين الحق؟ إذا ارتكبت خطيئة قالوا لك: اذهب لتتوب، وليُغفَر لك! إلى من أذهب؟! قالوا عند القسيس.. القسيس هو الذي يغفر الذنوب! عجيب! وما علاقة القسيس بهذه الذنوب التي بيني وبين ربّي الذي خلقني وهو فقط من يملك الحق في مغفرتها أو الأخذ بها؟! قالوا بل عليك أن تذهب ولا تسأل لأن ذلك من الأسرار التي لا يحق لك أن تعلمها!

وما هو المطلوب مني إذًا؟ قالوا اذهب إلى القسيس واعترف وافضح نفسك عنده.. فذهب هذا المسكين وقال له أنا فعلت كذا وكذا.. رجلًا كان المعترف أم امرأة.. ثم يقول له القسيس: كل لقمة الغفران! وما لقمة الغفران؟! كعكة أو غيرها يكون قد استحضرها معه هذا المسكين من البيت.. وحين يأكلها يقول له القسيس: ماذا أكلت؟ يقول: كعكة! فيقول: لا ما أكلت كعكة!! هذه لحم المسيح!! لحم المسيح؟! نعم.. لقد أخذ شكل الكعكة ولونها وطعمها ورائحتها! سبحان الله!

هذه كعكة خبزتها أنا بنفسي في البيت من دقيق القمح، وأنت تقول لي الآن إنها لحم المسيح!! وما هو ذنب المسيح حتى أأكل لحمه وأنهش جسده؟! وإذا صح اعتقادي في أكل لحم المسيح لزم أن أكون أخبث من اليهود! لأن اليهود آذوا المسيح وآلموه مرّة واحدة، ولم يأكلوا لحمه! أما أنا فأنهش لحمه كل ما ارتكبت ذنبًا! فيقول له القسيس: لِمَ صُلب المسيح؟! لقد صُلب من أجلك أنت حتى يكفر عن خطاياك! يعني أني أعمل ما يروق لي من المصائب والموبقات ولا أبالي لأن المسيح قد صُلب من أجل ذنوبي أنا وسوف يغفرها لي كلّها!

يا قسيس هداك الله.. كيف تريدني أن أصدّق هذا؟! يكاد عقلي ينفجر! قال: هذا سر من أسرار الكنيسة لا تسأل عنه بل ضع عقلك تحت نعلي هذه وكل الكعكة وانصرف، ثم اغترف ما شئت من المعاصي ولا تبالي فالمسيح صُلب من أجلك! وإذا أحضرت تفاحة في المرّة المقبلة قال لك إن جسد المسيح أخذ شكل التفاحة ولونها وطعمها.. وهكذا.. تخريف في تخريف!

بعيدًا عن هذه التخاريف التي لا فائدة منها، مرحبًا بك يا صاحب العقل الرشيد في واحة الإسلام وهو الدين الذي ارتضاه الله عزّ وجلّ للناس كافّة، ولذلك جاءت شرائعه وعباداته ومبادئه متوافقة مع العقل وشاملة وكاملة ووافية لكل متطلبات الحياة، ولكلّ الشعوب والأجناس، وصالحة لكل زمان ومكان فهي لا تختص بزمان دون زمان، ولا ببلد دون غيره، ولا بخلق دون سواهم، وقد توجّهت دعوة الإسلام، منذ فجرها الأوّل، للناس كافّة على اختلاف ثقافاتهم وألوانهم وأجناسهم ولغاتهم فالإسلام هو الدين الذي ختم الله عزّ وجلّ به رسالاته إلى الناس كافّة، والقرآن هو الكتاب الذي ختم الله به كتبه إليهم، وأنزله على رسول ختم به الرسل والأنبياء

فتأمّل معي هذه الآيات الثلاث..

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ (107) الأنبياء

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (56) الفرقان

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (28) سبأ

تأمّل كيف توافقت هذه الآيات الثلاث على الكلمات الثلاث: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا)!

وللعلم فإنه لا توجد أي آية أخرى تبدأ بهذه الكلمات الثلاث غير هذه الآيات الثلاث!

فتأمّل ماذا تقول الآية الأولى من هذه الآيات الثلاث: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ)!

حرف الراء تكرّر في هذه الآيات الثلاث 9 مرّات

حرف الحاء ورد في هذه الآيات الثلاث مرّة واحدة

حرف الميم تكرّر في هذه الآيات الثلاث 7 مرّات

التاء المربوطة (ة) تكرّرت في هذه الآيات الثلاث مرّتين

حرف اللام تكرّر في هذه الآيات الثلاث 15 مرّة

حرف اللام تكرّر في هذه الآيات الثلاث 15 مرّة

حرف العين تكرّر في هذه الآيات الثلاث مرّتين

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الثلاث 26 مرّة

حرف اللام تكرّر في هذه الآيات الثلاث 15 مرّة

حرف الميم تكرّر في هذه الآيات الثلاث 7 مرّات

حرف الياء تكرّر في هذه الآيات الثلاث 5 مرّات

حرف النون تكرّر في هذه الآيات الثلاث 10 مرّات

هذه هي حروف (رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) تكرّرت في الآيات الثلاث **114** مرّة!

114 هو عدد سور القرآن الكريم رحمة الله للعالمين!

إليك الأعجب..

تأمّل هذه الآيات الثلاث من جديد..

حروف (مُحمَّد رسول الله) تكرّرت في هذه الآيات الثلاث 107 مرّات!

وكما تلاحظ فإن الآية الأولى من هذه الآيات الثلاث رقمها 107

ولكن العجيب أن اسم (مُحمَّد) ورد للمرّة الأولى في القرآن في آية عدد حروفها 107 حروف..

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (144) آل عمران

هذه هي أوّل آية يرد فيها اسم (مُحمَّد) في القرآن وعدد حروفها 107 حروف!

العجيب أن هذه الآية تبدأ بلفظ (وَمَا)! وهي الكلمة نفسها التي تبدأ بها الآيات الثلاث!

بل الأعجب من ذلك أن هذه الآية ترتيبها رقم 4 بين آيات القرآن التي تبدأ بلفظ (وَمَا)!

4 هو تكرار اسم (مُحمَّد) في القرآن وقد ورد للمرّة الأولى في هذه الآية!

تأمّل كيف تبدأ الآية (وَمَا مُحَمَّدٌ)..

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

حرف الحاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 6

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

حرف الدال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 8

هذه هي أحرف (وَمَا مُحَمَّدٌ) مجموع ترتيبها الهجائي **114**

وهذا هو عدد سور القرآن الكريم!

تأمّل من جديد..

إليك الآية الأولى مرّة أخرى..

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ (107) الأنبياء

فتأمّل ماذا تقول الآية!

هذه الآية عدد كلماتها **5** كلمات..

وعدد حروفها 25 حرفًا، ويساوي **5** × **5**

الآية انتهت بحرف النون الحرف رقم **25** في قائمة الحروف الهجائية!

حرف النون ترتيبه الهجائي رقم **25** وترتيبه في الآية رقم **25** أيضًا!

5 هو عدد أركان الإسلام!

الآية رقمها 107 وهذا العدد أوّليّ ترتيبه رقم 28، وهذا هو رقم الآية الثالثة..

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (28) سبأ

تأمّل كيف تختتم هذه الآية: (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)!

هذه الآية من بين 11 آية في القرآن تنتهي بهذه الكلمات الخمس..

وهذه هي الآيات جميعها أمامكم الآن..

يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (187) الأعراف

وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (21) يوسف

مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (40) يوسف

وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (68) يوسف

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (38) النحل

وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (6) الروم

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (30) الروم

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (28) سبأ

قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (36) سبأ

لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (57) غافر

قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (26) الجاثية

تأمّل كيف تنتهي هذه الآيات جميعها بهذه الكلمات الخمس: (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ).

الآن تأمّل آخر كلمتين (لَا يَعْلَمُونَ)..

حرف اللام تكرّر في هذه الآيات 148 مرّة

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات 188 مرّة

حرف الياء تكرّر في هذه الآيات 65 مرّة

حرف العين تكرّر في هذه الآيات 35 مرّة

حرف اللام تكرّر في هذه الآيات 148 مرّة

حرف الميم تكرّر في هذه الآيات 71 مرّة

حرف الواو تكرّر في هذه الآيات 61 مرّة

حرف النون تكرّر في هذه الآيات 82 مرّة

هذه هي أحرف (لَا يَعْلَمُونَ) تكرّرت في هذه الآيات 798 مرّة!

وهذا العدد (798) يساوي **114 × 7**

114 هو عدد سور القرآن الكريم!

إليك الأعجب..

هذه الآيات التي أمامك عددها 11

هذه الآيات مجموع حروفها 961 حرفًا، وهذا العدد = **31 × 31**

31 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11

الآن تأمّل أحرف (لَا يَعْلَمُونَ)..

حرف اللام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

حرف العين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18

حرف اللام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

هذه هي أحرف (لَا يَعْلَمُونَ) ومجموع ترتيبها الهجائي 169، ويساوي **13** × **13**

تأمّل هذا المنطق الرقمي العجيب!

الآيات جميعها انتهت بلفظ (لَا يَعْلَمُونَ) ومجموع حروفها 961، وهذا العدد = **31** × **31**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (لَا يَعْلَمُونَ) يساوي 169، أي **13** × **13**

لاحظ أن العدد 961 هو معكوس العدد 169

والعدد **31** هو معكوس العدد **13**

والعجيب أن أوّل آية في القرآن تنتهي بلفظ (لَا يَعْلَمُونَ) هي أوّل آية في القرآن رقمها **13**

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ (13) البقرة

تأمّل خاتمة الآية (لَا يَعْلَمُونَ)!

كلمة (يَعْلَمُونَ) ترد للمرّة الأولى في القرآن في خاتمة هذه الآية!

كلمة (يَعْلَمُونَ) تأتي بعد 157 كلمة تحديدًا من بداية المصحف!

157 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم **37**

والآن تأمّل كيف تكرّرت أحرف (يَعْلَمُونَ) في الآية نفسها..

حرف الياء تكرّر في هذه الآية مرّتين اثنتين

حرف العين ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف اللام تكرّر في هذه الآية 10 مرّات

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 10 مرّات

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

حرف النون تكرّر في هذه الآية 9 مرّات

هذه هي أحرف (يَعْلَمُونَ) تكرّرت في الآية **37** مرّة!

لاحظ العدد **37** نفسه يتجلّى أمامك الآن!

الآية نفسها عدد حروفها 77 حرفًا، وحاصل جمع 77 + 37 يساوي **114**

نعم.. إنه عدد سور القرآن الكريم!

تأمّل من جديد..

تأمّل خاتمة الآية مرّة أخرى..

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ (13) البقرة

تأمّل قوله تعالى في خاتمة الآية: (لَا يَعْلَمُونَ)!

لفظ (لَا يَعْلَمُونَ) يأتي بعد 156 كلمة تحديدًا من بداية المصحف!

وهذا العدد 156 يساوي **13** × **13** – **13**

وكما رأيت قبل قليل فإن الترتيب الهجائي لأحرف (لَا يَعْلَمُونَ) يساوي 169، أي **13** × **13**

لاحظ كيف يتأكد العدد **13** وهو رقم الآية نفسها!

إليك الأعجب..

أوّل آية تختتم بلفظ (لَا يَعْلَمُونَ) هي هذه الآية..

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ (13) البقرة

الآية الثانية التي تختتم بلفظ (لَا يَعْلَمُونَ) هي هذه الآية..

وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (101) البقرة

الآية الثالثة التي تختتم بلفظ (لَا يَعْلَمُونَ) هي هذه الآية..

وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (37) الأنعام

أمامك الآن أوّل ثلاث آيات في القرآن تختتم بلفظ (لَا يَعْلَمُونَ)!

ولكن هل لفت نظرك أي شيء تجاه هذه الآيات الثلاث؟! تأمّل جيّدًا!!

الآية الأولى رقمها 13 وهذا العدد أوّليّ!

الآية الثانية رقمها 101 وهذا العدد أوّليّ!

الآية الثالثة رقمها 37 وهذا العدد أوّليّ!

والأعداد الأوّليّة لا يعلم سرّها أحد غير الله سبحانه وتعالى!

الآن اجمع أرقام الآيات الثلاث 13 + 101 + 37 ويساوي **151**

هذا العدد أحد أدلة عظمة النسيج الرقمي القرآني!

إذا علمت إلى ماذا يشير هذا العدد سوف تتأكّد أن البشر مجتمعين لن يستطيعوا نظم آية واحدة!

أعيد للأهميّة..

أوّل ثلاث آيات تختتم بلفظ (لَا يَعْلَمُونَ) أرقامها أعداد أوّليّة..

ومجموع أرقام هذه الآيات الثلاث يساوي 151

151 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم **36**

36 هو عدد آيات القرآن التي تختتم بلفظ (لَا يَعْلَمُونَ)!!

ما رأيك في هذه الحقائق الرقمية الدامغة؟

برغم ذلك كلّه قد يظن بعضهم أن ذلك يمكن أن يحدث مصادفة!

إذا كان الأمر كما يزعمون.. فتأمّل أرقام الآيات الثلاث من جديد..

الآية الأولى رقمها 13 وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

الآية الثانية رقمها 101 وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 26

الآية الثالثة رقمها 37 وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 12

مجموع تراتيب هذه الأعداد الأوّليّة الثلاثة = 44

فإلى ماذا يشير هذا العدد؟

هذا العدد هو رقم آخر آية في القرآن تختتم بلفظ (لَا يَعْلَمُونَ)!

تأكّد بنفسك الآن..

فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (**44**) القلم

هذه الآية من سورة القلم هي آخر آية في القرآن تختتم بلفظ (لَا يَعْلَمُونَ)!

الآية رقمها **44** والعجيب والمذهل أن عدد حروفها **44** حرفًا لا تزيد ولا تنقص!

والآن تأمّل الوعيد الذي تتضمّنه هذه الآية: (فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ)!!

سبحانك ربّي جلّت قدرتك!! فهل بعد هذا كلّه من يكذّب بهذا الحديث!!

تذكّر معي..

أوّل آية تختتم بلفظ (لَا يَعْلَمُونَ) هي هذه الآية..

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ (13) البقرة

وأوّل آية تبدأ بلفظ (أَوَلَا يَعْلَمُونَ) هي هذه الآية..

أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (77) البقرة

الآية الأولى عدد حروفها 77 حرفًا والآية الثانية رقمها 77

الآية الأولى رقمها 13 والآية الثانية عدد النقاط على حروفها 13 نقطة!

العجيب أن الآية الثانية عدد حروفها 36 حرفًا..

36 هو عدد آيات القرآن التي تختتم بلفظ (لَا يَعْلَمُونَ)!!

إليك الأعجب..

تأمّل آية سورة الأنعام من جديد..

وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (37) الأنعام

وتأمّل ماذا قال المكذّبون: (وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ)!!

أوّل كلمة في هذه الآية (وَقَالُوا) هي الكلمة رقم 572 من بداية سورة الأنعام!

وهذا العدد العجيب (572) يساوي **13** × **44**

تأمّل جيّدًا العدد 13 مضروبًا في العدد 44

13 هو رقم أوّل آية في القرآن تختتم بلفظ (لَا يَعْلَمُونَ)!

44 هو رقم آخر آية في القرآن تختتم بلفظ (لَا يَعْلَمُونَ)!

تأمّل هذا المنطق الرقمي العجيب ليتهم يعلمون!

وتأمّل كيف يتحدّى القرآن المكذّبين به والمعاندين في هذا الزمان!

لقد تحدّى العرب في فصاحته في زمن سما فيه شأن البيان وجلّت مكانته..

تحدّاهم القرآن بما كانوا يعتقدون في أنفسهم القدرة عليه والتمكّن منه..

ولم يزل يقرعهم بعجزهم، ويكشف عن نقصهم، حتى استكانوا وذلّوا..

وكلما فتحوا بابًا للعلم والمعرفة وظنّوا أنهم تمكّنوا منه وجدوا القرآن قد سبقهم إليه..

وكلما ظهر جيل اكتشف وجهًا جديدًا من وجوه إعجاز القرآن لم يعرفه الجيل الذي سبقه..

ولكل جيل حظه من عجائب القرآن التي تناسب عصره وأهل زمانه..

وما نراه نحن الآن من هذه العجائب لم تكن رؤيته متاحة لأسلافنا..

وما سيراه أحفادنا من بعدنا لن نراه نحن الآن..

وهكذا يظل القرآن معجزة خالدة ومتجدّدة جيلًا بعد جيل..

تنفد أعمارنا وتنقضي ولا تنفد عجائبه..

ونحن الآن نعيش في العصر الرقمي فتأمّلوا كيف يبهرنا القرآن بنسيجه الرقمي المعجز..

هذا النسيج الرقمي القرآني هو أحدث وجوه إعجاز القرآن

هذا النسيج الذي يجيب عمّا طرحناه من تساؤل في البداية.. أين الحق؟!..

فهل علمت الآن أين الحق؟!..

هل رأيت كتابًا مثل القرآن تتحدّث إليك أرقامه كما تتحدّث إليك ألفاظه؟!.

إن كنت صادقًا في بحثك عن الحق، فإن الحق لا يحتاج إلى دليل بعد الآن!

المصدر:

مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).